

البيان والتبيين

اللحن كما يفخم نافع بن جبير الاعراب .

وقال الشاعر في نحو ذلك .

(لعمري لقد قعبت حين لقيتنا ... وانت بتققيب الكلام جدير) .

وقال خلف الأحمر .

(وفرقعهن بتقيبته ... كفرقة الرعد بين السحاب) .

وقال الميساني .

(ولحنكم بتققيب ومد ... والأم من يدب على العفار) .

وقال الأصمعي خاصم عيسى بن عمر النحوي الثقفي رجلا الى بلال بن أبي بردة فجعل عيسى يشبع الاعراب وجعل الرجل ينظر اليه فقال له بلال لان يذهب بعض حق هذا احب اليه من ترك الاعراب فلا تتشاغل به واقصد بحجتك .

وقدم رجل من النحويين رجلا الى السلطان في دين له عليه فقال أصلح الله الأمير لي عليه درهمان قال خصمه لا والله ايها الأمير ان هي الا ثلاثة دراهم لكنه لظهور الاعراب ترك من حقه درهما .

قال خاصم رجل إلى الشعبي او الى شريح رجلا فقال ان هذا باعني غلاما فصيحاً صبيحاً قال هذا محمد بن عمر بن عطار بن حاجب زرارة .

قال مر ماسرجويه الطبيب بجد معاذ بن سعيد بن حميد الحميري فقال يا ماسرجويه اني اجد في حلقي بحا قال انه عمل بلغم فلما جاوزه قال انا احسن ان اقول بلغم ولكنه كلمني بالعربية فكلمته بالعربية .

وروى ابو الحسن ان الحجاج كان يقرأ انا من المجرمون المنتقمون وقد زعم رؤية بن العجاج وابو عمرو بن العلاء انهما لم يريا قرويين افصح من الحسن والحجاج وغلط الحسن في حرفين من القرآن مثل قوله والقرآن والحرف الآخر وما تنزلت به الشياطين .

قال ابو الحسن كان سابق الاعمى يقول الخالق البارئ المصور فكان ابن جابان اذا لقيه قال يا سابق ما فعل الحرف الذي تشرك بالله فيه قال وقال ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنون وقال ابن جابان وان امنوا أيضا لم ننكحهم